

الأغاني

به ففعل ذلك وشرب حتى استوفى النبيذ والأصوات .

ثم قال لي يا أبا محمد إني قد علمته في منصرفي من عند أمير المؤمنين أبياتا فاسمعها
فقلت هاتها أعز الأبيات الأمير فأنشدني .

صوت .

(أَلَا مَن لِّقَلْبٍ مُّسْلَمٍ لِلنَّوَابِ . . . أَحَاطَتْ بِهِ الْأَحْزَانُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ) .

(تَدَيَّيْنُ يَوْمَ الْبَيْنِ أَنْ اعْتِزَامَهُ . . . عَلَى الصَّبْرِ مِنْ بَعْضِ الطَّنُونِ الْكُوَادِبِ) .

صوت .

(حَرَامٌ عَلَى رَامِي فُؤَادِي بِسَهْمِهِ . . . دَمٌ صَبَّهَ بَيْنَ الْحَشَى وَالْتِرَائِبِ) .

(أَرَاقٌ دَمًا لَوْلَا الْهُوَى مَا أَرَاقَهُ . . . فَهَلْ بَدَمِي مِنْ نَائِرٍ أَوْ مُطَالِبِ) .

قال فقلت له ما سمعت أحسن من هذا الشعر قط فقال لي فاصنع فيه فصنعت فيه لحنًا وأحضرني
وصيفة له فألقيته عليها حتى أخذته وقال إنما أردت أن أتسلى به في طريقي وتذكرني به
الجارية أمرك إذا غنته .

فكان كلما ذكر أتاني بره إلى أن قدم عدة دفعات .

لم أجد لإسحاق صنعة في هذا الشعر والذي وجدت فيه لعبد أبي بن طاهر خفيف رمل ذكره ابنه
عبيد أبي عنه .

ولمخارق لحن من الرمل .

ولعمرو بن بانه هزج بالوسطى .

ولمخارق والطاهرية خفيف ثقيل .

حدثني جحظة قال حدثني أبو عبد أبي محمد بن حمدون قال .

سأل المتوكل عن إسحاق الموصلي فعرف أنه قد كف وأنه في منزله ببغداد فكتب في إحضاره .
فلما دخل عليه رفعه حتى أجلسه قدام السرير وأعطاه مخدة وقال له بلغني أن المعتمم
دفع إليك مخدة في أول يوم جلست بين يديه وهو خليفة وقال إنه لا يستجلب ما عند حر بمثل